

## تفسير السمعاني

@ 319 ( ^ ) خلقناه بقدر ( 49 ) وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ( 50 ) ولقد أهلكنا  
أشياءكم ( \* \* \* \* \* ) شيء بقدر حتى الكيس والعجز ' . وعن ابن عباس : كل شيء بقدر حتى  
وضعت يدك على خدك . وعن علي : ما طن ذباب إلا بقدر . .  
وعن أبي أمامة الباهلي قال : أشهد أن هذه الآية نزلت في القدرية ردا عليهم وتلا هذه  
الآية : ( ^ ) إنا كل شيء خلقناه بقدر ) وهو خبر غريب . .  
وعن الحسن البصري رحمه الله أنه قال : لو صام إنسان حتى يصير كالحيل هزلا ، وصلى حتى  
يصير كوتد ، وذبح ظلما بين الركن والمقام ، ثم كان مكذبا بقدر الله ، لأدخله الله النار ،  
ويقال له : ذق مس سقر . .  
وفي رواية عائشة أن النبي قال : ' إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين خصماء الرحمن  
؟ فيقوم القدرية ثم تلا قوله : ( ^ ) إن المجرمين في ضلال وسعر ) وما بعدها ' . وخصومتهم  
أنهم يقولون : قدرت علينا المعاصي وكيف تعذبنا ؟ .  
وقوله : ( ^ ) وما أمرنا إلا واحدة ) يعني : إلا مرة واحدة . .  
وقوله : ( ^ ) كلمح بالبصر ) أي : كسرعة اللمح بالبصر في النفوذ والوقوع ، وفي بعض  
التفاسير في قوله تعالى : ( ^ ) إنا كل شيء خلقناه بقدر ) أي : جعلنا لكل شيء ما يصلح له  
، مثل ثياب الرجال للرجال ، وثياب النساء للنساء ، والسرج للفرس ، والإكاف للحمار ، وما  
أشبه ذلك ، والمعنى : أي : قدرنا لكل شيء ما يصلح له ، ذكره